

التفكير الايجابي لدى طلبة كلية التربية جامعة بني وليد

فتحية مسعود مفتاح مجيد *

قسم التربية وعلم النفس، الكلية التربية، جامعة بني وليد، ليبيا

*البريد الإلكتروني (للباحث المرجعي): fathiamjed66@gmail.com

Positive Thinking Among Students of the Faculty of Education, University of Bani Walid.

Fathia Masoud Miftah Majeed *

Department of Education and Psychology, Faculty of Education, Bani Waleed University, Bani Walid, Libya.

Received: 12-07-2025; Accepted: 09-09-2025; Published: 04-10-2025

المخلص

تمحور هدف البحث الحالي حول دراسة التفكير الإيجابي لدى طلبة كلية التربية بجامعة بني وليد، وذلك من خلال الإجابة عن التساؤلات الآتية: ما مستوى التفكير الإيجابي لدى طلبة الكلية؟ وهل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التفكير الإيجابي وفقاً للتخصص؟ ولتحقيق ذلك، استعانت الباحثة بمقياس التفكير الإيجابي لوليد أحمد ربيع (2019) على عينة قوامها (93) طالباً. وقد أظهرت النتائج أن مستوى التفكير الإيجابي لدى الطلبة جيد، كما بينت أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التفكير الإيجابي بين طلبة التخصصات الإنسانية وطلبة التخصصات التطبيقية. وفي ضوء هذه النتائج قدمت الباحثة تفسيرات ومقترحات.

الكلمات المفتاحية: التفكير الايجابي ، طلبة كلية التربية .

Abstract

This study aimed to examine positive thinking among students of the Faculty of Education at the University of Bani Walid. Specifically, it sought to address the following questions: What is the level of positive thinking among students? and Are there statistically significant differences in positive thinking according to academic specialization?

To achieve the objectives of the study, the researcher employed the Positive Thinking Scale developed by Walid Ahmed Rabie (2019) on a sample of 93 students. The findings indicated that students demonstrated a generally good level of positive thinking. Furthermore, the results showed no statistically significant differences in positive thinking between students of the two specializations (human sciences and applied sciences). Based on these results, the researcher provided interpretations and practical recommendations.

Keywords: Positive thinking, university students, Faculty.

المقدمة

يُعدّ التفكير من أبرز القدرات الإنسانية التي تميز الإنسان عن باقي الكائنات، إذ يشكّل أداة أساسية للتكيف مع متغيرات الحياة والتعامل مع المشكلات التي يواجهها في مختلف المواقف. ومن بين أنماط التفكير،

يحظى التفكير الإيجابي باهتمام ملحوظ في الدراسات النفسية والتربوية لما له من دور مهم في تعزيز قدرة الفرد على مواجهة التحديات وتحقيق التكيف النفسي والاجتماعي والأكاديمي. وقد بينت العديد من الدراسات أن تبني الطلبة لأساليب التفكير الإيجابي يساهم في رفع مستوى ثقتهم بأنفسهم، ويزيد من دافعيتهم نحو الإنجاز، الأمر الذي يساعدهم على مواجهة الضغوط الأكاديمية وتحقيق النجاح في مسيرتهم الدراسية.

التفكير الإيجابي من أهم المهارات العقلية التي تمكن الفرد من التعامل مع جوانب الحياة المختلفة بطريقة بناءة وسليمة، ويعرف التفكير الإيجابي على أنه توجه عقلي أساسي يتبناه الإنسان، يتمثل في نظريته المتفائلة للحياة وتعاطيه مع التحديات بطريقة تساعد على حل المشكلات وتجاوز العقبات دون الوقوع في الاحباط أو الاستسلام. بل ويسهم هذا النوع من التفكير في تعزيز القدرة على اتخاذ القرارات السليمة، وضبط السلوك، وتوجيه الطاقات نحو ما هو مفيد ونافع. (شيماء، 2016، 778)

ويعتبر التفكير الإيجابي من العوامل الأساسية التي تؤثر في حياة الأفراد، حيث يساعد على تعزيز الصحة النفسية، ويمنح الفرد قدرة أكبر على مواجهة ضغوط الحياة والتكيف مع الظروف المتغيرة. كما أنه له دورا بارزا في تقوية الارادة الذاتية وضبط الانفعالات، وتجنب الكثير من السلوكيات السلبية. (زياد، 2006، 40)

وفي ظل التحديات التي يواجهها طلبة الجامعة عموما، وطلبة كلية التربية بشكل خاص، مثل الضغوط الأكاديمية والاجتماعية، تظهر الحاجة الملحة لتعزيز أنماط التفكير الإيجابي لديهم، لما لذلك من دور في رفع مستوى الرضا عن الحياة الأكاديمية وتحسين الأداء الدراسي والصحة النفسية (الشريف، 2018، 12). ومن خلال خبرة الباحثة كعضو هيئة تدريس بكلية التربية جامعة بني وليد، وما تتيجها هذه الخبرة من احتكاك مباشر بالطلبة وملاحظة التحديات النفسية والسلوكية التي يواجهونها، اتضحت الحاجة الماسة الي دراسة طبيعة التفكير الإيجابي لديهم، ودوره في مساعدتهم على تجاوز تلك التحديات. اذ ان ميدان التدريس لا يقتصر على تقديم المعارف الأكاديمية فقط، بل يتطلب أيضا الاسهام في بناء شخصية الطالب الجامعي وتنمية مهاراته النفسية والاجتماعية. ومن هنا تنبع أهمية هذا البحث في محاولة التعرف على مستوى التفكير الإيجابي لدى طلبة كلية التربية جامعة بني وليد، وتحليل الفروق المحتملة بينهم وفقا لمتغيرات النوع والتخصص الأكاديمي.

مشكلة البحث:-

يعتمد الطلبة بدراساتهم العلمية في المرحلة الجامعية على الجهود الذاتية التي يبذلونها في الدراسة والبحث معتمدين على المصادر المتنوعة وهذا يتطلب مستوى من التفكير والادراك والفهم، لذا فإن تعليم الفرد كيفية التفكير تزيد من قدرته على معالجة المعلومات من خلال مستوى من التفكير الإيجابي والتي بدوره يعزز قدرات الطلبة بالتفكير بأكثر من شيء في ان واحد مما يجعل أدائهم أفضل للقيام بالمهام التعليمية المختلفة وتنمية قدراتهم على المستوى الأكاديمي وزيادة الشعور بمتعة التعلم والاتجاهات الإيجابية نحو البيئة الجامعية.

يعد التفكير الإيجابي من المهارات النفسية والاجتماعية الضرورية التي تسهم في تحسين الصحة النفسية والتكيف الأكاديمي للطلبة الجامعيين. أذ تشير الدراسات الي أن الطلبة الذين يمتلكون مستوى مرتفعا من التفكير الإيجابي يكونون أكثر قدرة على مواجهة التحديات الدراسية والاجتماعية، وأكثر مرونة في التعامل مع المواقف الصعبة (عبدالرحمن، 2014، 25، الزهراني، 2020، 120). كما أن التفكير الإيجابي يعزز الثقة بالنفس، ويرتبط بتحقيق مستوى أعلى من التحصيل الأكاديمي. (سلامة، 2016، 99) ومع ذلك فقد أظهرت الملاحظات الميدانية للباحثة، من خلال عملها كعضو هيئة تدريس بكلية التربية جامعة بني وليد، وجود تفاوت واضح في أنماط التفكير بين الطلبة، حيث يميل بعضهم الي التفكير السلبي والتشاؤمي، خاصة في ظل الضغوط الأكاديمية والاجتماعية التي يواجهونها. وهو ما يتفق مع ما أشار اليه الشريف (2018، 48)

من أن ضعف التفكير الايجابي قد ينعكس سلباً على أداء الطالب الجامعي، ويحد من قدرته على التكيف مع البيئة الجامعية.

وعلى الرغم من الأهمية البالغة لهذا الموضوع إلا أن الباحثة لاحظت ندرة الدراسات العلمية التي تناولت التفكير الايجابي لدى طلبة كلية التربية بجامعة بني وليد. وهو ما طرح الحاجة الى دراسة علمية منهجية تتناول مستوى التفكير الإيجابي لدى هؤلاء الطلبة، وتحليل الفروق ذات الصلة ببعض المتغيرات الديموغرافية مثل النوع والتخصص. ومن هنا ، تتمثل مشكلة البحث الحالي في الاجابة على الاسئلة التالية:-
- ما مستوى التفكير الايجابي لدى طلبة كلية التربية جامعة بني وليد؟
- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة في التفكير الايجابي وفقاً للتخصص؟

أهمية البحث:

- الأهمية النظرية:

- 1- يعد موضوع التفكير من أبرز القضايا التي حظيت باهتمام واسع من قبل الباحثين ، مع تنوع النظريات التي تناولته.
- 2- برز التفكير الايجابي كأحد محاور الاهتمام في ضوء التوجهات الحديثة لعلم النفس الإيجابي ، نظراً لدوره في حياة الأفراد.

- الأهمية التطبيقية:

- 1- تعتبر مرحلة الجامعة فئة مهمة لكونها فئة يعول عليها كإطارات في المجتمع.
- 2- يهتم بإظهار أهم النقاط القوية التي تساهم في تبني برامج أو أساليب أو مناهج تساهم في رفع مستوى الفعالية لديهم.
- 3- يستمد هذا البحث أهميته التطبيقية من كونه يساهم في الوقوف على مستوى التفكير الإيجابي لدى طلبة كلية التربية جامعة بني وليد، وكذلك أهم الابعاد شيوعاً لديهم؟
- 4 - يستفاد من نتائجه في بناء برامج ارشادية ومناهج تعليمية؟

أهداف البحث:-

يهدف البحث للتعرف على:-

- مستوى التفكير الايجابي لدى طلبة كلية التربية جامعة بني وليد.
- الكشف عما إذا كانت هناك فروق دالة احصائية في التفكير الايجابي حسب (التخصص)

حدود البحث:-

- الحدود الموضوعية: التفكير الايجابي لدى طلاب كلية التربية جامعة بني وليد.
- الحدود البشرية : طلاب كلية التربية جامعة بني وليد.
- الحدود المكانية: كلية التربية جامعة بني وليد.
- الحدود الزمنية: تم أجرى هذا البحث خلال الفصل الدراسي ربيع 2025.

استخدم البحث الحالي المصطلحات الاتية:-

- التفكير الايجابي positive thinking:-

يعرف على أنه أسلوب متكامل في التفكير يختبره الطالب ويعكس توقعاته الايجابية نحو حياته اليومية والمستقبلية وقناعاته بالقدرة على تحقيق النجاح. (عيشة ، 128، 2016)

التعريف الاجرائي لتفكير الايجابي:- مجموع الدرجات المتحصل عليها من خلال استجابة الطالب الجامعي على مقياس التفكير الايجابي.

- طلبة كلية التربية :

هم جميع الطلاب والطالبات المسجلين في مختلف الأقسام العلمية التابعة لكلية التربية بجامعة بني وليد خلال الفصل الدراسي ربيع(2025)والذين يمثلون مجتمع الدراسة الحالي.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

أولاً: الإطار النظري

يعد التفكير الايجابي مطلباً ضرورياً في الوقت الحالي والذي تحرص عليه المجتمعات الانسانية لا سيما التربوية والتعليمية ، وتركز بشكل كبير على تنمية مهارات وقدرات أبنائها على التفكير الايجابي، لحمايتهم من تيارات الضغوط والاضطرابات النفسية والسلوكية والأفكار السلبية المحبطة والانتقال عبر خطوات مدروسة ومخطط لها ، وتهدف العملية التعليمية في الجامعات الي تعزيز القيم الإيجابية في نفوس الطلبة من خلال تأكيدها على التفكير الايجابي، حيث ان هذا النمط من التفكير يسهم في تطوير الجوانب الانفعالية والسلوكية للفرد مما يشعره بالطمأنينة والثقة بالنفس ، وبالتالي ينعكس على صحته النفسية ، والاهتمام تبنى الطالب الجامعي نمطا ايجابيا من التفكير يأتي من منطلق التركيز على الجوانب الايجابية لدى الطلبة واستثمار قدراتهم وامكاناتهم المختلفة، وبالتالي التركيز على جوانب القوة لديهم والتي تعود عليهم وعلى مجتمعهم بالنتائج الايجابية والشعور بالسعادة والرضا . (وفاء،67،2018)

والتفكير الايجابي هو أحد المرادفات المهمة للتوجه التفاؤلي في الحياة وبالتالي التوجه الي تحقيق الفرد النجاح والتفوق من خلال الحاجة الي النهوض في المستوى الأكاديمي، الذي يزود الطلبة بالعلوم المختلفة والتغلب على الإحباط والإجهاد الذي قد يواجهون في البيئة الدراسية، والنهوض الأكاديمي يعمل على تشجيع الطلبة على النهوض الدراسي، والمشاركة في الفعاليات الأكاديمية، واحترام الذات، والشعور بالثقة ، ومشاركة الأصدقاء.(الزغبى، 39،2018)

وأوضحت نهلة المتولي(2017) تعريفاً للتفكير الايجابي بأنه عادة عقلية يمارسه الفرد بصورة لا شعورية تقوم على استغلال الطاقات والامكانات الكامنة لدى الفرد، ويقوم على قدرة الفرد على بناء وتنظيم أفكاره ومعارفه وخبراته، والاختيار من بينهما بما يلائم الموقف الحالي وتوجيه سلوكياته نحو تحقيق أهدافه التي يسعى اليها، والتخطيط الجيد للمستقبل (نهلة،261،2017)

عرفه عبدالستار ابراهيم(2008،100) التفكير الايجابي بأنه تبني مجموعة من الأفكار العقلانية وامتداد نشاطات وأهداف الفرد نحو اكتساب مهارات تمكنه من الممارسة الايجابية الموجهة نحو العيش بفاعلية وسعادة ورضا .

ويؤكد على ذلك حيث أشار الي أن التفكير الايجابي هو موقف متفائل اتجاه الحياة يساعد الفرد على تحقيق الأهداف التي حددها لنفسه، وهو الذي يساعده على المضي قدما في حياته، فالتفكير الايجابي يضمن النجاح في العمل، فالعقلية الايجابية تساعد على المثابرة في استنباط الحلول الفعالة.(ابراهيم ، 101،2007،103) عرفه الطيطي،(2003)بأنه نتاج منطقي لجهد نشط، وعمليات تركيز شديدة تفوق الجهد العادي في التفكير ، فيتأثر نشاط العمليات العقلية والرغبة في تنمية التفكير الايجابي العملي ويتم انتاج الأفكار في مظاهر السلوك تبدو وللآخرين كما لو كانت شيئا غريبا يصعب على الإنسان العادي أن يستوعبها وفق المقاييس العادية لديه من البداية.

• فوائد التفكير الايجابي:

- 1- يعد التفكير الايجابي الباعث على اختيار الأفضل ، وهو سر الأداء العالي ويحفز الابداع والابتكار.
- 2- ترتبط الأفكار الايجابية بالمشاعر الجميلة وتحفزها فلا تقترب منه مشاعر الاحباط والتوتر.
- 3- حين يفكر الفرد بطريقة ايجابية تنجذب اليه المواقف الايجابية.

4- تسمح الأفكار الايجابية بالتعديل والتطوير، حيث يخطط للبدائل التي تمكنه من الوصول الي أهدافه أو الأهداف البديلة، وتمكنه من الاستماع للنقد البناء ومراجعة أفكاره.

5- استخدام الفرد للتفكير الايجابي يصاحبه انخفاض في معدل ضربات القلب ومستويات القلق والخوف من مواجهة المشكلات الضاغطة. (أمل، 126، 2021)

• صفات المفكر الإيجابي:

- الإيمان بالله سبحانه وتعالى والاستعانة والتوكل عليه.
المفكر الايجابي شخصية مؤمنة بالله عز وجل وتتوكل عليه حق التوكل والاستعانة به في كل الأوقات .
- القيم العليا:

المفكر الناجح يعيش بقيم عليا مهما كانت المؤثرات أو الأعراف فإنه يبعد عن السلوكيات السلبية مثل الكذب والغيبة والنميمة والفتنة والاستغلال والتدخين وكل ما يؤثر على الصحة أو يباعد عن الله سبحانه وتعالى، ويتميز بالصدق والأمانة وحب الخير للناس.

- الاعتقاد والتوقع الإيجابي :

المفكر الايجابي تعلم جيدا قوة الاعتقاد والتوقع وكيف أن كل شيء تعتقد فيه بأحاسيس مرتبطة وتتوقعه يجذب اليك من نفس نوعه. وهذا الاعتقاد والتوقع مرتبط ارتباطا وثيقا بأيمانه بالله سبحانه وتعالى ومعرفته أن الله لا يضيع أجرا من أحسن عملا. (شيماء، 781، 2016)

• أبعاد التفكير الايجابي:

ذكر عبدالستار، 392، 1011-400) أن التفكير الايجابي يقوم على عدة أبعاد وهي ما يتكون منه المفهوم العام للإيجابية ، وهذه الأبعاد هي :-

1- التوقعات الايجابية والتفاؤل : أي ما يتوقعه الفرد من تحقيق الربح الايجابي المتفائل في جميع جوانب حياته الشخصية والاجتماعية والمهنية والصحية .

2- التقبل الايجابي للاختلاف مع الآخرين : أي أن الفرد يتبنى أفكارا وسلوكيات اجتماعية يدل على فهمه للاختلافات العامة بين الناس ، وأنه مطالب بتشجيع هذه الاختلافات ، والنظر لها بإيجابية وفكر غير منغلق .

3- الشعور العام بالرضا: أي شعور الفرد برضاه التام عن نفسه وشعوره بسعادة ، بتحقيق أهدافه في الحياة، كمستوى معيشته وتعليمه وانجازه .

4- حب التعلم والتفتح المعرفي: أي ما يميز الفرد من توجهات ايجابية نحو امكانية على التغيير بما فيه اهتمامه بالمعرفة وحبه للعلم والتعلم ومعرفة كل جديد ، ويكون ملائما له، ويحقق له صحته نفسية جيدة .

5- تحمل المسؤولية الشخصية: أي تحمل الفرد لمسؤوليته الشخصية بدون تردد فلا يتحجج بضيق الوقت ويلقي الأعدار على من حوله، فهو من الجانب الإيجابي الذي يعد نموذجا جميلا من النماذج الناجحة التي تساعد غيرها على النجاح، وتحقق لها الفوز ولغيرها.

نظريات المفسرة للتفكير الايجابي:

أولاً: نظرية التحليل النفسي(فرويد) Freud أن التفاؤل هو القاعدة العامة للحياة وأن التشاؤم لا يقع في حياة الفرد الا إذا تكونت لديه عقدة نفسية، والعقدة النفسية ارتباط وجداني سلبي شديد التعقد والتماسك حيال موضوعا ما من الموضوعات الخارجية أو الداخلية.

فالفرد المتفائل إذا لم تقع في حياته حوادث تجعل نشوء العقدة النفسية لديه أمرا ممكنا، أي الذي يتبع بشكل مفروض في طفولته سيكون عرضنا للتفاؤل المفروض والاعتماد على الآخرين ، أما إذا أحبطت اللذة الفمية فإن الشخصية الفمية تتسم بالسلوك الذي يميل الي أثره الجدل والتناقض الوجداني.(خلود، 57، 2020)

ثانياً - النظرية المعرفية: ترى هذه النظرية أن طريقة تفكير الفرد في نفسه وفي الآخرين ، وكذلك تفسيره للمواقف وردود أفعاله واتجاهاته، تلعب دوراً حاسماً في تشكيل سلوكه. اذ تعتقد أن ما يشغل تفكير الانسان

وما يقوله لنفسه ويقنع به ذاته يؤثر بشكل مباشر على سلوكياته ، سواء كانت تلك الأمور ذات أهمية أو مجرد معتقدات شخصية مرتبطة بالصحة النفسية أو المرض. ومن بين النماذج ما يلي:

- **ألبرت أليس:** يرى (أليس) أن الانسان لا يتصرف تبعاً للمواقف بحد ذاتها، بل تبعاً لطريقة تفكيره وتفسيره لها. فإذا كان التفكير سلبياً ومتشائماً ، فإن ذلك ينعكس على مشاعره وسلوكه بشكل غير صحي، والعكس صحيح. ومن هنا فإن التفكير العقلاني والايجابي يمكن أن يساعد الفرد على الوصول الي السعادة والكفاءة النفسية، من خلال مقاومة الأفكار السلبية والتصورات المشوهة، وإعادة بناء الأفكار السلبية والتصورات المشوهة ، وإعادة بناء الأفكار بشكل منطقي وواقعي يدعم التوافق النفسي (عبدالله، 166، 2012)

- **سيلجمان واخرون:** يركز التفكير الايجابي حسب (سيلجمان) على الايمان بأن ما يحدث في الحياة ليس نتيجة حتمية للأحداث ، بل نتيجة لتفسيرات الفرد وأفكاره ومعتقداته . فإذا كان الفرد ينظر الي الأحداث نظرة ايجابية، فإنه يكون أكثر قدرة على التكيف وتحقيق الرضا الذاتي والمرونة النفسية. وقد أشار الي أن تبني نمط التفكير الايجابي يمكن أن يغير حياة الانسان للأفضل . كما أوضح أن الانسان إذا أراد تحقيق النجاح والرضا، فعليه أن يؤمن داخلياً بقدرته على التغيير، وأن يرفض الأفكار الهدامة، وهذا ما يطلق عليه مفهوم (الايحاء الذاتي) auto suggestion (الموسوي، 60، 2016)

ثالثاً: نظرية التوقع الايجابي

ان طبيعة المفكر الايجابي ذي التوقعات الايجابية يميل الي اظهار مشاعر ايجابية من حماس واثارة وانه ينطلق من الجانب المشرق يتقبل الواقع الموضوعي من منظور تفكير ايجابي ، وليس استسلاماً قديراً ، لأنه يستوعب هذا الواقع فان تأثير المحنة أو الخيبات عليه سيكون أقل سلبية، هذا اذا لم يحول المحنة الي فرصة بحيث يعيد ترتيب أولويات حياته، ويعطي المحنة معنى يتيح التعامل الايجابي معها بينما المتشائم أكثر انخراطاً في وضعيات انهزام ذاتي، وما يترتب عليه من اثار سلبية على الصحة ادارة الحياة والمستقبل (Carver Shreier, 2002, p233)

ثانياً : الدراسات السابقة:

1- عرض الدراسات السابقة

- هدفت دراسة عيشة علة ،نعيمة بوزاد (2016) ، الي معرفة مستوى التفكير الايجابي لدى الطلبة الجامعيين بجامعة تلجي عمار بالأغواط ، وكذلك معرفة الأبعاد الأكثر شيوعاً لدى الطلبة الجامعيين ، وبالإضافة الي معرفة الفروق الاحصائية في أبعاد التفكير الايجابي وفق متغير النوع، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وقد بلغت عينة الدراسة (200) طالب جامعي، وطبقت الدراسة مقياس التفكير الايجابي لعبدالستار (2010) ، وقد أظهرت نتائج الدراسة ارتفاع مستوى التفكير الايجابي لدى الطلبة الجامعيين ، كما أوضحت أن أكثر أبعاد التفكير الايجابي شيوعاً لدى الطلبة هو الشعور العام بالرضا ، ثم التقبل الايجابي للاختلاف ، يليه حب التعلم والتفتح المعرفي، في حين تحصل بعد تقبل المسؤولية الشخصية على أقل مرتبة في الأبعاد ، وأظهرت النتائج أن هناك فروق احصائية في التفكير الايجابي لصالح الاناث.

- كما هدفت دراسة (ربيع ابو خيار، عبدالقادر خلوش 2018) الي دراسة التفكير الايجابي لدى طلبة الجامعة، وقد تم الاعتماد على المنهج الوصفي وتكونت عينة الدراسة من 100 طالب وطالبة وتم اختيارهم بالطريقة العشوائية وتم استخدام مقياس حسام محمد منشد (2013) وأشارت النتائج الي أن أفراد العينة يتميزون بمستوى عال من التفكير الايجابي وعدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الاناث والذكور في مستوى التفكير الايجابي وفي ضوء ما توصلت اليه الدراسة أوصى الباحثين بضرورة اعداد بعض الأنشطة والتدريبات تساعد على تنمية التفكير الايجابي عند طلبة الجامعة.

- دراسة عبير أبو القاسم ،نعيمة الحتالي (2021) هدفت الدراسة الي التعرف على مستوى التفكير الايجابي لدى عينة من طلبة الجامعة وعلاقته ببعض المتغيرات المرتبطة بالطالب الجامعي والمتمثلة في الجنس والتخصص الأكاديمي ، واستخدمت الباحثتان مقياس التفكير الايجابي (لناجية رحومة

البصير 2018) على عينة مكونة من طلبة الجامعة بكلية التربية قصر بن غشير ، وبلغت عينة الدراسة 156 طالبا وطالبة، وتوصلت الباحثتان الي مجموعة من النتائج أهمها: ارتفاع مستوى التفكير الایجابي لدى طلبة الجامعة، وعدم وجود فروق دالة احصائية بين الذكور والاناث في مستوى التفكير الایجابي، وعدم وجود فروق دالة احصائية في مستوى التفكير الایجابي حسب التخصص الأكاديمي .

- دراسة أمل الوعيل (2021) هدفت الدراسة الي التعرف على علاقة التفكير الایجابي بالتحصيل الدراسي لدى طالبات كلية التربية في جامعة الأميرة نوره بالمملكة العربية السعودية ، وتكونت عينة الدراسة من (201) طالبة من طالبات كلية التربية في جامعة الأميرة نوره للعام الدراسي (2018-2019) وطبق مقياس التفكير الایجابي المعد من قبل عبدالستار ابراهيم (2008) ، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي لتحقيق أهداف البحث ، لمناسيته المنهجية والاجرائية لطبيعة متغيرات هذا البحث، وتم التوصل للنتائج التالية (وجود درجة عالية من التفكير الایجابي لدى أفراد عينة الدراسة بمتوسط حسابي (77.16) كما أشارت النتائج الي عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين طالبات قسمي علم النفس ورياض الأطفال تعزي لنمط التفكير 0الایجابي - السليبي) كما أشارت النتائج الي عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الطالبات المرتفعات التحصيل الدراسي والطالبات المنخفضات التحصيل الدراسي في متوسط درجات أبعاد مقياس التفكير الایجابي أو في متوسط الدرجة الكلية للمقياس.

- أجرى عدنان محمود المهداوي (2022) دراسة هدف فيها الي التعرف على مستوى التفكير الایجابي لدى طلبة الجامعة، والفروق في مستوى التفكير الایجابي لديهم وفق متغيري الجنس والتخصص) وتحقيقا لأهداف البحث قامت الباحثة ببناء مقياس التفكير الایجابي بالاعتماد على نموذج وتعريف للتفكير الایجابي (كير كيجارد) ويتكون النموذج من ثلاثة مكونات رئيسية للتفكير الایجابي، وقد تحقق الباحث من الخصائص السيكو مترية للمقياس اذ تم حساب الصدق بطريقتين هما :الصدق الظاهري وصدق البناء ، كما تم حساب الثبات بطريقتين هما: إعادة الاختبار ومعامل ألفا كرو نباخ وتكون المقياس بصورته النهائية من (50)فقرة صالحة لقياس التفكير الایجابي، وطبق على عينة قوامها (667) طالبا وطالبة وتمت معالجة البيانات احصائيا باستخدام (مربع كأي) والاختبار التثائي لعينة واحدة وتحليل التباين التثائي واختبار شيفيه ، وقد توصلت الدراسة الي النتائج التالية :-

- يتمتع طلبة الجامعة بالتفكير الایجابي.

- يوجد فروق ذو دلالة احصائية على مقياس التفكير الایجابي تبعا للمتغير الجنس(ذكور - اناث) لصالح الذكور.

- ولا توجد فروق ذات دلالة احصائية تبعا لمتغير التخصص (علمي أ أنساني) ، وتوجد فروقا دالة احصائية تبعا لتفاعل الجنس والتخصص لصالح الطلبة الذكور من التخصص الانساني.

- هدفت دراسة (عدنان على احسين 2023) الي التعرف على التفكير الایجابي وعلاقته بالنهوض الأكاديمي لدى طلبة الجامعة، وأعتمد الباحثة على المنهج الوصفي الارتباطي، وتكونت عينة البحث من (200) طالبا وطالبة من جامعة تكريت ، وكانت أبرز نتائج البحث وجود فروق دالة احصائية، وهذا يبين أن طلبة الجامعة يمتلكون تفكير ايجابي ونهوض أكاديمي، كذلك تمتع الذكور والاناث بنفس المستوى من التفكير الایجابي والنهوض الأكاديمي، كما أن توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة احصائية بين متغيرات البحث.

2- مناقشة الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الدراسات السابقة تبين أنها اتفقت واختلفت في عدة أمور منها:

- من حيث الأهداف : اتفقت معظم الدراسات السابقة في اطارها النظري على أهمية التفكير الایجابي في جميع جوانب الحياة، وأهمية دور المعلم في تنمية منهج التفكير الایجابي وأثره الایجابي على سلوك المتعلمين بما يحقق التقدم في العملية التربوية، وأغلب الدراسات السابقة هدفت للتعرف على مستوى التفكير

الايجابي لدى عينة البحث مثل دراسة (عدنان المهداوي 2022) ودراسة (عبير كافؤ - نعيمة الحتالي 2021) ودراسة (عيشة علة - نعيمة 2016) من حيث المنهج: استخدمت جميع الدراسات السابقة المنهج الوصفي.

- من حيث عينة البحث : استهدفت جميع الدراسات السابقة طلبة الجامعة ، باختلاف عدد العينة في الدراسة فكانت منها عينات كبيرة مثل دراسة (عدنان المهداوي 2022) ومنها عينات صغيرة مثل دراسة (عبير كافؤ 2021)

- من حيث الاداة: استخدمت جميع هذه الدراسات مقاييس متخصصة لقياس التفكير الايجابي، فدراسة ربيع أبو خيار - عبدالقادر خلوش 2018 ثم استخدام مقياس حسام محمد منشد 2013، ودراسة عبير كافؤ - نعيمة الحتالي 2021 استخدم مقياس التفكير الايجابي لناجية رحومة البصير 2018.

- من حيث النتائج: اتفقت أغلب نتائج الدراسات السابقة على ارتفاع مستوى التفكير الايجابي لدى عينات الدراسات السابقة مثل دراسة عدنان المهداوي 2022 ودراسة ربيع أبوخيار - عبدالقادر 2018، ودراسة عيشة علة - نعيمة 2016 ذلت على وجود فروق ذات دلالة احصائية في التفكير الايجابي لصالح الاناث.

- فروض البحث:

يهدف البحث الحالي للتحقق من الفروض الاتية:-

- 1- يوجد مستوى مرتفع من التفكير الايجابي لدى طلبة كلية التربية عينة البحث.
- 2- لا توجد فروق دالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) في مستوى التفكير الايجابي لدى طلبة كلية التربية عينة البحث تبعا لمتغير التخصص.

- الاجراءات المنهجية: يعرض هذا البحث وصفاً لمنهج البحث، وتوزيع العينة، ووصف أداة البحث واجراءات تقييم صدقها وثباتها.

1- منهج البحث: اعتمدت الباحثة في دراستها على المنهج الوصفي لملائمة لطبيعة البحث على حد علمها بقصد تحليل ودراسة الاشكالية التي تم طرحها، والمنهج الوصفي يعبر عن جمع البيانات بنوعها الكمية والكيفية حول الظاهرة محل الدراسة من أجل تحليلها وتفسيرها واستخلاص النتائج لمعرفة طبيعتها وخصائها وتحديد العلاقات بين عناصرها وبينها وبين الظواهر الاخرى ،وصولاً الي تعميمها.(بوفاتح، 11، 2007)

2- عينة البحث: شملت عينة البحث الحالي طلبة كلية التربية جامعة بني وليد كلاً الجنسين في التخصص العلوم الانسانية والعلوم التطبيقية لفصل ربيع (2025) والبالغ عددهم (93) طالبا وطالبة، منهم (10) ذكور أي ما نسبته (10.75%) ، و(83) اناث أي ما نسبته (89.25%) من طالبات كلية التربية جامعة بني وليد من المجتمع الأصلي لبحث و تم اختيارهم بالطريقة العشوائية والجدول (1) يوضح توزيع عينة البحث.

جدول (1) توزيع عينة البحث لطلبة كلية التربية جامعة بني وليد

القسم العلمي	عدد الذكور	عدد الاناث	الإجمالي
علم النفس	2	18	20
اللغة الانجليزية	1	18	19
اللغة العربية	0	12	12
الدراسات الاسلامية	0	11	11
الأحياء	0	7	7
التاريخ	0	8	8
رياضيات	3	3	6
التربية الخاصة	4	6	10
الاجمالي	10	83	93

3- أدوات البحث وخصائصها السيكو مترية:

استعانة الباحثة بمقياس التفكير الايجابي، وكيفية حساب الصدق والثبات لها، وفيما يلي عرضاً تفصيلياً لذلك:-

أ - وصف المقياس :

مقياس التفكير الايجابي اعداد وليد أحمد ربيع (2019) ويتكون المقياس من خمسة أبعاد ، موضحة كالآتي:

جدول (2) يوضح أبعاد المقياس وعدد فقراته وأرقام الفقرات

الأبعاد	أسم البعد	عدد الفقرات	أرقام الفقرات
البعد الأول	التفاؤل والتوقع الايجابي	9	40-35-33-27-22-15-9-5-1
البعد الثاني	تقبل الاختلاف مع الآخرين	9	41-36-34-29-24-20-16-10-4
البعد الثالث	الرضا الشخصي	9	39-37-31-26-21-17-12-8-2
البعد الرابع	حب التعلم والتفتح المعرفي	7	38-30-25-19-13-7-3
البعد الخامس	تحمل المسؤولية الشخصية	7	32-28-23-18-14-11-6

- تصحيح المقياس :-

يتألف المقياس من (41) فقرة جزء منها ايجابي وجزء منها سلبي، يوجد امام كل منها خمسة اختيارات) دائماً - غالباً - احياناً - نادراً - ابدأ) تحصل الفقرات الإيجابية منها على (5- 4- 3- 2- 1)، وتحصل الفقرات السلبية منها على (1- 2- 3- 4- 5)، وبذلك تتراوح الدرجة الكلية للمقياس بين (205 - 41) وتدل الدرجة المرتفعة منها على معدل مرتفع من التفكير الايجابي، والعكس صحيح.

ب - الخصائص السيكو مترية للمقياس التفكير الايجابي.

- صدق المقياس:

يعتبر صدق المقياس شرطاً أساسياً لضمان ان الفقرات تقيس بالفعل الظاهرة المستهدفة بدقة .

- صدق الظاهري (المحكمين)

قامت الباحثة بعرض المقياس (التفكير الايجابي) على نخبة من الأساتذة المختصين في المجال النفس للحكم على مدى وضوح الصياغة اللغوية للفقرات ومدى ارتباط كل فقرة التي تنتمي الى السمة المراد قياسها، وقد تحصلت على نسبة اتفاق (90%) مما يؤكد صلاحية الأداة للقياس..

- الصدق البنائي : يعد الصدق البنائي مؤشراً أكثر عمقاً على صلاحية المقياس ، حيث يقيم مدى ترابط الفقرات مع بعضها البعض ومع المحور الذي تنتمي اليه ، ومع المقياس ككل وجدول (3) يوضح ذلك :- كما هو الحال في الجداول المماثلة مثل جدول (3) ان معاملات الارتباط بين كل عبارة من عبارات الأبعاد (التي تنتمي اليها المتغيرات 41 - 1) واجمالي الأبعاد كانت دالة احصائياً عند مستوى معنوية 0,05 (أي أن قيم الدلالة الاحصائية كانت أقل من 0,05) ، فان ذلك يؤكد ان هذه المحاور صادقة لما وضعت لقياسه فان دلالة الارتباط بين كل بعد واجمالي المقياس يعزز هذا الاستنتاج ، مما يؤكد أن المتغيرات المستخدمة في الدراسة تتمتع بصدق بنائي قوي .

- ثبات المقياس:

يؤكد التعريف الشائع للثبات أنه يشير الى إمكانية الاعتماد على أداة القياس واستخدام الاختبار ، وهذا يعني ان ثبات الاختبار هو ان يعطي نفس النتائج باستمرار (فاطمة وميرفت 165، 2002)

- تم حساب الثبات عن طريق معامل ألفا كرونباخ حيث ان معامل الفا يزودنا بتقدير جيد في أغلب المواقف وتعتمد هذه الطريقة على اتساق اداء الفرد من فقرة الى اخرى ، وان قيمة معامل الفا للثبات تعد مقبولة إذا

كان (0.6) وأقل من ذلك تكون منخفضة ، كما هو موضح في الجدول () ، حيث تراوحت قيم معامل الفا كرونباخ للأبعاد الفرعية بين 0.89 و 0.97 .
وتعد هذه القيم على انها ممتازة (أعلى من (0.90)) أو جيدة جدا (أعلى من (0.8)) ، وفقا للمعايير المقبولة في البحث العلمي .
- فكان بعد التفاؤل والتوقع الايجابي (0.97)، الرضا الشخصي (0.96) ، تحمل المسؤولية (0.94) ، وحب التعلم والتفتح المعرفي (0.90) سجلت جميعها قيما ممتازة ، مما يشير الى ان الفقرات ضمن كل هذه الابعاد متجانسة للغاية وتقيس نفس البناء النظري بشكل متناسق وفعال .
- أما بعد " تقبل الاختلاف مع الآخرين " فقد سجل معامل الفا كرونباخ (0.89) وهي قيمة تعتبر جيدة جدا وتدل على موثوقية داخلية قوية لهذا البعد .
تشير هذه النتائج مجتمعة الى ان المقياس المستخدم في هذه الدراسة بأبعاده يتمتع بموثوقية عالية جدا وبالتالي يمكن الاعتماد على هذا المقياس في جمع البيانات وتحليلها بثقة في سياق هذه الدراسة والجدول (3) يوضح ذلك :-

الجدول (3) المقياس المستخدم في هذه الدراسة

ن	إجمالي الاستبيان	عدد الفقرات	معامل ألفا
1	التفاؤل والتوقع الايجابي	9	0.97
2	تقبل الاختلاف مع الآخرين	9	0.89
3	الرضا الشخصي	9	0.96
4	حب التعلم والتفتح المعرفي	9	0.90
5	تحمل المسؤولية	9	0.94
	الاجمالي	41	0.96

- الأساليب والمعالجات الإحصائية :-

قامت الباحثة بتحليل بيانات الدراسة باستخدام البرنامج (SPSS) لاستخدامها عبر الأساليب الإحصائية التالية :

- المتوسط الحسابي
- الانحراف المعياري
- معامل الفا كرونباخ
- الاتساق البنائي

- نتائج البحث ومناقشتها وتفسيرها :

بعد معالجة البيانات إحصائياً ، نستعرض نتائج البحث الحالي فيما يلي :-

1- إجابة التساؤل الأول :

لغرض الإجابة على التساؤل الأول والذي ينص على ما مستوى التفكير الايجابي لدى عينة من طلبة كلية التربية جامعة بني وليد ؟

لاختبار وجود تفكير ايجابي لدى طلبة كلية التربية بني وليد تم حساب المتوسطات لكل بعد من أبعاد المقياس وكذلك الانحراف المعياري وحساب الاهمية النسبية للفقرات والبنود وتم الاستدلال على مستوى (مرتفع أو متوسط أو منخفض) للتفكير الايجابي كما موضح بالجدول أدناه.

جدول (4) يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والرتبة والأهمية النسبية لأبعاد التفكير الإيجابي لدى طلبة كلية التربية جامعة بني وليد (ن=93)

الأبعاد	م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية
التفاؤل والتوقع الإيجابي	1	أميل الي المرح والبهجة.	2.80	1.05	56.00
	2	لدي أحلام أتوقع النجاح في تحقيقها بالمستقبل.	3.01	1.02	60.22
	3	أحاول تغيير حياتي للأفضل.	3.04	1.02	60.22
	4	أشعر بالقلق في التعامل مع الجنس الآخر.	2.83	1.05	56.56
	5	أنا شخص مسئول ويعتمد عليه .	3.03	1.09	60.65
	6	أنا متسامح مع نفسي ولا ألومها كثيرا.	3.03	1.12	60.65
	7	أنجزت وسأنجز كثيرا.	3.08	1.13	61.51
	8	أعتقد أن حياتي تتجه الي الأفضل بسبب قدرتي على تحمل المسؤولية.	3.01	1.06	60.22
	9	يساعدني الآخرين في حل مشكلاتي.	3.01	1.14	60.22
تقبل الاختلاف مع الآخرين		كامل البند لتفاؤل والتوقع الإيجابي	2.98	1.09	59.65%
	11	أتسامح بسرعة حتى مع من يخطون في حق.	3.05	1.13	61.08
	12	أحب السفر والتعرف على أشخاص جدد	3.04	1.11	60.86
	13	لا أجد في نفسي قدرة التفوق على الآخرين.	2.82	1.08	56.34
	14	أتصف بأشياء جميلة وجذابة.	2.92	1.07	58.49
	15	إذا فشلت مرة فسأنجح في المرة القادمة.	3.03	1.09	60.65
	16	أعتقد أن نجاحي مرتبط بالجد والاجتهاد.	2.99	1.09	59.78
	17	توجد لدى أكثر من طريقة لإنجاز الأمور.	2.97	1.08	59.35
	18	أتحمل مسؤولية أي قرار اتخذه في حياتي.	2.90	1.06	58.06
الرضا الشخصي		كامل البند تقبل الاختلاف مع الآخرين	2.96	1.09	59.22%
	20	أغلب أحلامي مزعجة وغريبة	2.68	1.26	53.55
	21	أشعر بالارتياح حين ينتهي زملائي عن أخطائي.	2.97	1.19	59.35
	22	إذا اختلف معي شخص فلنني لا أتحمل التعامل معه.	2.75	1.06	55.05
	23	لا أتحمل الفشل وأنزعج من الاحباط.	2.75	1.14	55.05
	24	لا أشعر بالرضا عما فعلت في حياتي	2.99	1.29	59.78
	25	الكلية مملة وكئيبة وليس بيدي ما أستطيع عمله لتغيير الحال.	2.75	1.08	55.05
	26	لا أتصرف الا بعد تفكير وتأمل العواقب.	2.90	1.04	58.06
	27	أفقد صبري بسهولة في مواجهة المشكلات الصعبة.	2.91	1.07	58.28
حب التعلم والفتح المعرفي	28	أعتقد أنني سيء الحظ.	2.86	1.13	57.2
		كامل البند الرضا الشخصي.	2.86	1.13	57.2%
	30	أكره من يختلف معي في الرأي.	2.85	1.08	56.99
	31	أعرف قدراتي جيد.	2.90	1.08	58.06
	32	أشعر بالحزن الشديد من نقد الآخرين لي.	2.76	1.10	55.27
	33	أحاول أن أتعرف على نقاط ضعفي لتجنبها.	2.89	1.05	57.85

54.62	1.11	2.73	أنزعج من الاحباط ولا أتحمل المسؤولية.	34	تحميل المسؤولية الشخصية
56.85%	1.07	2.84	كامل البند حب التعلم والتفتح المعرفي		
56.56	1.07	2.83	حياتي تسير من سيء الي أسوء.	35	
55.91	1.08	2.80	أومن بأن الناس درجات وهناك من هو أفضل مني.	36	
58.92	1.09	2.95	أعامل الناس كما أحب أن يعاملوني.	37	
55.27	1.09	2.76	يجب أن نفرض على الآخرين ما نراه سليماً.	38	
60.86	1.10	3.04	أتقبل نفسي دون شكوى.	39	
54.84	1.12	2.74	أرى حياتي تافهة وبلا هدف.	40	
45.59	1.04	2.28	أشعر بأن فرصتي في الحياة محدودة	41	
55.42%	1.08	2.77	كامل البند تحمل المسؤولية الشخصية		

من النتائج السابقة يتضح أن طلاب عينة البحث لديهم مستوى تفكير ايجابي جيد الا أن هذا لا يغني عن التدخل التربوي لتعزيز التفكير الايجابي لديهم ليصل الي مستويات مرتفعة تسهم في رفع كفاءتهم النفسية والاكاديمية.

- احتلت الفقرة (7) أنجزت وسأنجز كثيراً، المرتبة الأولى في بعد التفاؤل والتوقع الايجابي بأهمية نسبية (61.51%) مما يدل على أن الشعور بالإنجاز والقدرة على تحقيق المزيد ، يعد المحرك الأساسي للتفاؤل لدى أفراد العينة.

- احتلت الفقرة (11) أتسامح بسرعة مع من يخطون في حقّي، والانفتاح على التجارب الجديدة، أحب السفر والتعرف على أشخاص جدد، هما الجانبان الأكثر بروزاً في بعد تقبل الاختلاف مع الآخرين، مما يعكس مرونة اجتماعية وفضولاً ثقافياً.

- احتلت الفقرة (24) لا أشعر بالرضا عما فعلت في حياتي ، المرتبة الأولى في بعد الرضا الشخصي بأهمية نسبية (59.78%) ومتوسطاً (0.99%) وهو مرتفع نسبياً الي ميل المستجيبين للموافقة على الرضا التام عن انجازاتهم. وفي المقابل تعد الفقرة (20) أغلب أحلامي مزعجة وغريبة الأقل مساهمة ، حيث يشير متوسطه المنخفض (2.68%) الي عدم موافقة المستجيبين على أن أحلامهم مزعجة. بشكل عام، يعكس هذا البعد رضا شخصياً واقعياً يتأثر بعوامل متعددة تتراوح بين الانجازات الشخصية والتفاعلات الاجتماعية. ويساهم بشكل مقبول في قياس التفكير الايجابي لدى المستجيبين. يشير هذا المتوسط الي أن الأفراد يتنبؤون موقفاً واقعياً اتجاه رضاهم عن حياتهم ، حيث لا يصل الي مستويات عالية من الرضا المطلق، ولكنه في الوقت ذاته لا يميل الي عدم الرضا الشديد.

- احتلت الفقرة (29) أتوقع النجاح في أي عمل أقوم به، أقوى مؤشراً لبعد حب التعلم والتفتح المعرفي، حيث سجلت أعلى متوسطاً وأهمية نسبية، مما يعكس ثقة المستجيبين بقدرتهم على تحقيق النجاح. في المقابل تعد الفقرة (34) أنزعج من الإحباط ولا أتحمل المسؤولية الأقل مساهمة، حيث يشير متوسطاً المنخفض الي عدم موافقة المستجيبين على الانزعاج من الاحباط وعدم تحمل المسؤولية مما يعكس مرونة وقدرة على تحمل المسؤولية . بشكل عام، يعكس هذا البعد تقبلاً واقعياً للاختلاف ، مدعوماً بالثقة بالنفس والرغبة في التطور والقدرة على التعامل مع النقد.

- احتلت الفقرة (39) أتقبل نفسي دون شكوى أقوى مؤشراً لبعد تحمل المسؤولية الشخصية، مما يعكس أهمية تقبل الذات في تحمل المسؤولية . في المقابل تعد الفقرة (41) أشعر بأن فرصتي في الحياة محدودة، الأقل مساهمة ، حيث يشير المتوسط المنخفض الي شعور المستجيبين بوجود فرص واسعة في هذا البعد تحملاً واقعياً للمسؤولية . بشكل عام ، يعكس هذا البعد تحملاً واقعياً للمسؤولية ، مدعوماً بتقبل الذات، والتعامل الايجابي مع الآخرين، والنظرة المتفائلة للحياة.

ان وجود مستوى تفكير ايجابي معتدل يدل على أرضية جيدة يمكن البناء عليها، ولكنه في الوقت ذاته يُعد مؤشراً على ضرورة التدخل التربوي والنفسي لتعزيز التفكير الايجابي ليصل الي مستويات مرتفعة تسهم رفع كفاءة الطلبة النفسية والدراسية والاجتماعية، وتختلف هذه النتيجة مع نتائج العديد من الدراسات السابقة مثل دراسة ربيع ابوخياري، عبدالقادر خلوش (2018) والتي أشارت نتائجها الي أن مستوى التفكير الايجابي عند طلبة الجامعة مرتفعاً، ودراسة عبير كافو، نعيمة الحتالي (2021) والتي أشارت نتائجها الي تمتع طالبات كلية التربية بالتفكير الايجابي.

ويعزى السبب الي أن طلبة كلية التربية جامعة بني وليد يمتلكون قدراً مقبولاً ولكن غير عالٍ من التفكير الايجابي، مما يعني أن لديهم بعض السمات الايجابية مثل التفاؤل والتوقع الايجابي، وتقدير الذات، والقدرة على التعامل مع المواقف الحياتية ولكن هذه السمات لا تظهر بشكل قوي أو مستقر لدى جميع الطلبة .

- وقد يُعزى هذا المستوى المتوسط الي مجموعة من العوامل المحتملة منها:

- الضغوط الدراسية والأكاديمية التي قد يواجهها الطلبة خلال دراستهم الجامعية.
- قلة برامج الارشاد النفسي والتوجيه الايجابي داخل الكلية.
- الظروف الاجتماعية والاقتصادية المحيطة بالطلبة والتي قد تؤثر في نظرتهم المستقبلية وتقييمهم لذواتهم .

اجابة التساؤل الثاني:

- والذي ينص على هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في التفكير الايجابي بين طلاب التخصص (علوم انسانية - علوم تطبيقية) بكلية التربية جامعة بني وليد؟

- لأجل التعرف على الفروق في التفكير الايجابي لدى طلبة كلية التربية جامعة بني وليد تبعاً لمتغير (التخصص)، تم استخدام اختبار مان - ويتني U المستقل، للكشف عن الفروق ذات دلالة احصائية في التفكير الايجابي، بين طلاب التخصص علوم انسانية (ن=67) وعلوم تطبيقية (ن=26) أظهرت البيانات أن متوسط الرتب لطلاب التخصص العلوم الانسانية كان (48.19) ، في حين بلغ لطلاب التخصص العلوم التطبيقية (43.94) وقد بلغت قيمة اختبار مان - ويتني U المحسوبة 791,5 ، مع قيمة Z التي وصلت الي -0.682.

جدول (5) الفروق في التفكير الايجابي وفقاً للتخصص لدى طلبة كلية التربية جامعة بني وليد

مقياس	التخصص	العينة	المتوسط الرتبي	مجموع الرتب	قيمة U	قيمة Z	Sig tailed	لا توجد فروق
التفكير الاجابي	علوم انسانية	67	48.19	3228.5	818,5	-0,455	0,649	
	علوم تطبيقية	26	43.94	1142.5				

ونجد أن قيمة الدلالة (ASYmp.sig (-2 tailed) بلغت 0,495. ونظراً لأن هذه القيمة أكبر من مستوى الدلالة الاحصائية (0.05) ، فإنه يمكن القول بأنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية لتفكير الايجابي بين طلاب التخصصين (علوم انسانية - علوم تطبيقية) لدى عينة البحث وبالتالي تقبل الفرضية الصفرية التي تنص على عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) في مقياس التفكير الايجابي تبعاً لتخصص (علوم انسانية - علوم تطبيقية)، وتأتي هذه النتيجة متسقة مع نتيجة دراسة عبير أبو القاسم، نعيمة الحتالي (2021) ، ودراسة عدنان المهداوي (2022) .

- من النتيجة السابقة يتضح أن التخصص الأكاديمي لا يرتبط باختلافات جوهرية في مستوى التفكير الايجابي لدى الطلبة. ويعزى ذلك الي أن جميع الطلبة - بمختلف تخصصاتهم ينتمون الي بيئة تعليمية واحدة،

ويتلقون نفس الدعم الأكاديمي والتربوي، ويواجهون تحديات دراسية، وظروفاً اجتماعية متقاربة داخل الكلية، وقد يفسر ذلك أيضاً بأن التفكير الإيجابي لا يرتبط بطبيعة التخصص نفسه، بل يرتبط أكثر بالعوامل الشخصية والنفسية والاجتماعية للطلبة، مثل مستوى الطموح، الثقة بالنفس، الدعم الأسري، والقدرة على التكيف مع الضغوط وتشير هذه النتيجة الى ضرورة تبني خطط دعم نفسي عامة تعزز التفكير الإيجابي لجميع الطلبة، بغض النظر عن تخصصاتهم. استنتاج

- التوصيات:

- 1- ضرورة تفعيل برامج ارشادية وتوعوية تهدف الى تعزيز التفكير الإيجابي لدى الطلبة من خلال ورش عمل ، ندوات، ومحاضرات تنموية.
- 2- على أعضاء هيئة التدريس تشجيع الطلبة على تبني أساليب التفكير الإيجابي عبر الأنشطة الصفية وللإصفيه، وتعزيز ثقافة الحوار والتفؤل.
- 3- تصميم برامج ارشادية فردية وجماعية تساعد الطلبة على مواجهة الضغوط الدراسية والتحديات الأكاديمية.
- 4- دعم مشاريع بحثية تهتم بمجال الصحة النفسية الإيجابية لدى الشباب الجامعي، وتبني سياسات تعليمية تعزز البيئة الجامعية الصحية.

- المقترحات:

- 1- اجراء دراسات مستقبلية تتناول التفكير الإيجابي لدى طلبة جامعات أخرى في ليبيا لمقارنة النتائج وتعميمها.
- 2- التوسع في دراسة العلاقة بين التفكير الإيجابي ومتغيرات أخرى مثل: التكيف الدراسي، المناعة النفسية، الذكاء العاطفي، الرضا عن الحياة.
- 3- تطوير مقاييس محلية لقياس التفكير الإيجابي تتناسب مع الخصوصية الثقافية والبيئية للطلبة الليبيين.
- 4- ادراج التفكير الإيجابي كمحور أساسي في برامج التنمية البشرية والارشاد الجامعي.
- 5- اجراء دراسات نوعية (مقابلات) لفهم أعمق لتجارب الطلبة واتجاهاتهم نحو التفكير الإيجابي.

المراجع

المراجع العربية

1. الوكيل، أمل بنت عمر. (2021). علاقة التفكير الإيجابي بالتحصيل الدراسي لدى طالبات كلية التربية في جامعة الأميرة نورة بالملكة العربية السعودية. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، 5(10)، 122-141.
2. بدر السيد، شيماء محمد كمال. (2016). التفكير الإيجابي وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى طلاب المرحلة الثانوية: دراسة ارتباطية تنبؤية. *مجلة كلية التربية – بورسعيد*، (20)، يونيو.
3. إبراهيم، نهلة المتولي. (2017). استخدام التدوين المرئي القائم على الإنفوجرافك وأثره في تنمية التفكير الإيجابي لطلاب تكنولوجيا التعليم الجدد. *مجلة تكنولوجيا التربية*، (32)، 228-235.
4. إبراهيم، عبدالستار. (2008). *دليل المعالج النفسي للعلاج المعرفي الإيجابي*. القاهرة: دار الكتاب.
5. الطيطي، محمد عقيل. (2023). *مهارات التفكير الإيجابي في المدرسة الأساسية: أولوية عربية في عصر العولمة*. عمان.
6. نصار، وفاء محمود. (2018). التفكير الإيجابي: أهميته في تعزيز الصحة النفسية للطلاب. (31)، 6 ديسمبر.

7. الزهراني، خلود جعري. (2020). التفكير الإيجابي وعلاقته بالتوجه نحو المستقبل لدى طالبات المرحلة الثانوية بمحافظة المنطق. *مجلة كلية التربية - جامعة المنصورة*، (110)، أبريل.
8. بلان، كمال يوسف. (2015). *نظريات الإرشاد والعلاج النفسي*. عمان: دار الإعمار للنشر والتوزيع.
9. يوسف، أسماء ممدوح. (2021). التفكير الإيجابي وعلاقته بالفعالية الذاتية المهنية والرضا عن الحياة لدى طلاب مرحلة التعليم الصناعي. [رسالة ماجستير غير منشورة]. كلية التربية، جامعة مدينة السادات.
10. بن كافو، عبير محمد أبو القاسم، والحتالي، نعيمة الفيتوري. (2021). التفكير الإيجابي وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة بكلية التربية قصر بن عشير. *مجلة*... (23).
11. عبدالله، محمد قاسم. (2012). *نظريات الإرشاد والعلاج النفسي* (ط.1). عمان: دار الفكر.
12. الموسوي، عبدالعزيز. (2016). التدفق النفسي على وفق التفكير الإيجابي لدى طلبة الجامعة. *مجلة كلية التربية للعلوم الإنسانية*، (18)، 92-49.
13. المهداوي، عدنان محمود عباس. (2022). التفكير الإيجابي لدى طلبة الجامعة. *مجلة ديالى للبحوث الإنسانية*، (73)، 2، 618-633. جامعة ديالى/ كلية التربية للعلوم الإنسانية.
14. بوزاد، عيشة علة. (2016). التفكير الإيجابي لدى الطلبة الجامعيين: دراسة ميدانية بالأغواط. *مجلة العلوم النفسية والتربوية، جامعة الحلفة الجزائر*، (2)، 3، 149-124.
15. أبو خيار، ربيع، وخلوش، عبدالقادر. (2018). التفكير الإيجابي لدى طلاب الجامعة. *مجلة الفتح الإسلامية للدراسات النفسية والتربوية*، (1)، 2، 126-121.
16. حسين، عدنان علي. (2023). التفكير الإيجابي وعلاقته بالنهوض الأكاديمي لدى طلبة الجامعة. *قسم العلوم التربوية والنفسية - وزارة التربية*، (51).
17. بركات، زياد أمين. (2006). التفكير الإيجابي والسلبي لدى طلبة الجامعة: دراسة ميدانية في ضوء بعض المتغيرات. *مجلة دراسات عربية في علم النفس - جامعة القدس المفتوحة*، 4، 138-85.
18. إبراهيم، عبدالستار. (2011). *العلاج النفسي السلوكي المعرفي الحديث: أساليبه ومبادئ تطبيقاته*. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.
19. ربيع، وليد أحمد. (2019). الخصائص السيكونومترية لمقياس التفكير الإيجابي. *مجلة كلية التربية - جامعة بني سويف*، يناير (الجزء الثاني).
20. فيلد، سوهاد. (2016). *التفكير الإيجابي الرائع: غير نظرتك للحياة وواجه المستقبل بثقة وتفؤل* (مترجم). الرياض: مكتبة جرير.
21. صابر، فاطمة، وخفاجة، ميرفت. (2002). *أسس البحث العلمي* (ط.1). مصر: مكتبة الشعاع.

المراجع الأجنبية

- Carver, C. S., & Schreier, M. (2002). Optimism. In C. R. Snyder & S. J. Lopez (Eds.), *Handbook of Positive Psychology* (pp. xxx-xxx). New York, NY: Oxford University Press.